بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: فتح الكريم الغافر

المؤلف: عقيل بن عمران بن عمر بن عبد الله باعلوي

كتاب شرح حلية المسافر تصنيف
العالم الامام والحبر الهمام وحيد
عصره عقيل بن عمران
بأعمر علوي
نفع الله به
وبعلومه
آمين
وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الاشياء من عدم واجرى بمشيته
القلم وايقض قلوب السالكين اليه عن سنة
الغفلة وهداها الى المنهج الاقوم والصراط
المستقيم المحكم وافاض عليها من الطافه وعافاه
ها من جميع الالم وانهض همم العارفين عن الركون
الى الاغيار وجعلهم اخر العلم ومعادن الحكم احمده
على ما الهم واشكره شكرا استزيد به توادف النعم
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المنفرد
بالوحدانيه في سابق القدم المنزه عن ان يلحقه
في اخريته حدوث او عدم واشهد ان محمدا
عبده ورسوله المبعوث الى الانس والجن والا
لعرب والعجم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه كنز
الفضايل ومحاسن الشيم وبعد فقد خطر
لي ايها الاخوان من كل عاشق وآله عطشان
كل محجوب متقدٍ فتان ان اشرح قصيده

الشيخ

الشيخ المحقق المدقق العارف بالله العالم الرباني سعيد
بن عمر المكنا لحاف المدفون بالشحر نفع الله به وبعلومه
امين وهي القصيده التي مطلعها واولها ما بدت لي
جلبت المسافر وذلك بعد ان سيلت عن بعض الا
خوان الصادقين وطولبت بذلك مرارا وحينا بعد
حين ثم لا زالت الخواطر تحذيني والواردات تزعجني
اشهرا واعواما وسنين والان فقد استخرت رب الا
رباب ان يكشف عن قلبي الحجاب وانبرا والتجي اليه
عن الحول والقوه وعن الدعوا مع كثرة الذنوب
والاوزار وذهول القلب بالحظوظ العاجله وا
لشهوات الزايله وتراكم الاغيار ومع هذا فاني
احب هذه الطريقة واهلها وابغض المعاصي وا
ن اتيت بمثلها كما قيل شعرا

احب الصالحين ولست منهم ... لعل الله يرزقني بهم
وابغض من بضاعته المعاصي ... ولو كنا سوا في البضاعه

واقر واعترف باني طفيليهم وطفيلي الكرام لا يطرد
ولا يصام بل ارجوا ان اكون ممن قال فيهم من

ينطق عن الهوا صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب
وفي لفظ اخر مع من احب قوم كان منهم الى غير ذلك من
الاحاديث النبويه والايات القرانيه فلا يطول بذ
كرها كيف ومحبة اولياء الله هي عنوان السعاده
كما قال الشيخ العارف بالله احمد بن علوان اليمني
نفع الله به كل محتاج الى من هو فوقه فينبغي ان يكون
مفتقرا اليه وان لم يعرفه كافتقار الاوتاد الى الاقطاب
وافتقار الابدال الى الاوتاد وافتقار الصالحين الى الابدال
وافتقار الجهال الى الصالحين فينبغي لكل سالك ان يلتم
بهو كلا وتحبهم ويتشفع الى الله تحبهم ويتمسك
بسببهم ويتسبب بسببهم وان لم يعرفهم فان
الله اذا عرف ذلك منهم اخبرهم عنه فكان على خواطرهم
طرهم وجعلتهم بين يدي رب الارباب انتهى قلت
هذا فيمن لم يعرفهم في الظاهر فما ظنك بمن تقرب
وتحبب اليهم بالخدمه والصحبه والمحبه واحسن
الظنت بهم واذا دخل السرور على قلوبهم والانتساب
اليهم فكيف لا يكون في خواطرهم ويعتنون به

كما روي

٣

كما روي عن سيدنا ومولانا وذخرنا قطب الاقطاب
شيخ الشيوخ السيد الشريف محمد بن علي المقدم
باعلوي نفع الله به انه قيل له انا خبر وفات فقير له اسمه
ابا خريصة في ارض بعيده وقد شاع الخبر بموته فاطرق
ساعة فقال ان عاده حي فقيل له في ذلك فقال اني طفت
الجناد فلم اجده وليس لي فقير يدخل النار نفعنا الله
تعالى بحبهم وحشرنا في زمرتهم واعاد علينا من بركاتهم
في الدنيا والاخره فانه على ما يشا قدير وبالاجابه جدير
وحسبنا الله ونعم الوكيل قال الشيخ الناظم رضي الله عنه
لما بدت لي جلبت المسافره في بحر احقاف الهوا زواخره
ناديت يا هل الود هل مسافره هذه سفينه نطلب المفاخره
قوله رضي الله عنه لما بدت لي جلبت اي ظهرت وانكشفت
لي بعين البصيره وهي عين القلب ونوره لان من نار قلبه
وانفتحت بصيرته نظر هذه الطريق وسلكها ودله
عليها وعرف السفر فيها وما يترتب عليه من شروط
واداب ومقامات واحوال الى غير ذلك مما سيذكره
كره المولف وقوله جلبت المسافر والجلبه هي ما تحمل

من الخشب الكثيف في عالم الملك الحسي فاشار المولف
بذلك الى الجلبه المعنويه والسفر المعنوي الذي لم
تخلق الانسان الا لاجله قال الله سبحانه وتعالى
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون والعباده هي
نفس هذا السفر من موطن الغربه الى محل القربه بل
الانسان غريب في هذا العالم بنفسه وروحه فيجب
عليه حينئذ السفر ويعتني بما يترتب عليه من شروط
واداب وغير ذلك مما سياتي وقوله رضي الله عنه في تبا
حان الهوى زواخر والبحر والباحات اشارات وامثله
وكنايات قال الله سبحانه وتعالى وتلك الامثال نضربها
للناس الايه وقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت
السموات والارض وما خلق الله من شي الى غير ذلك
من الايات الشريفه والاحاديث المنيفه ومن الهمه
الله رشده استنار قلبه واستدل بالصنعه على الصا
نع وعرف الله في كل شي كما روي في الكتب السالفه
يا ابن ادم خلقت الاشيا كلها من اجلك وانما خلقتك
من اجلي وذلك التعرف والتعبد كما قال الله تعالى في الايه

المتقدم

المتقدم ذكرها وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
وقيل ليعرفون فافهم هديت وقوله رضي الله عنه
ناديت امتثالا لقوله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع
المومنين وقوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمه وا
لموعظه الحسنه الايه وهذه الدعوه عامه ومطلوبه
من الكل وانما يفهم ذكر ويسمعه ويبادر اليه اهل
الود كما قال المولف واهل الود هم الالبا الشامعون
المتذكرون كما قال الله تعالى وليتذكر اولوا الالباب
وهم اهل القلوب ايضا قال الله تعالى ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب الايه واما الغافلون المتهمكون
فبعيد ان يسمعوا وان سمعوا لا يستطيعون كما قال
الله تعالى وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا الايه وانما
ذلك لموت قلوبهم وحيات نفوسهم الاماره كما قيل
شعرا لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن اناديّ
ومن كان هذا حاله يصعب عليه السفر لكثره عا
يقه وعوايقه فلذلك ترى اكثر الخلق عاجزين وعا
فلين عن هذا السفر الذي فيه نجاتهم وصلاحهم الا من

فالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم قرة العين ومذهبة
الهم والحزن وكل دعا لا يقبل الا بها كما ورد عنه
صلى الله عليه وسلم وكيف لا يكون ذلك وهو باب الله الاعظم
فمن اتا من غيره لا يدخل ثم اني اذا رايت قصيدة لم يكن في اخرها
صلاة عليه صلى الله عليه وسلم لم يطب قلبي بذلك ومثل هذا دعا
وساير الاعمال وقد ورد في الايات والاحاديث عنه صلى الله
عليه وسلم بالامر بالصلوة والسلام عليه فقال عز من قايل كريم
ان الله وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وقيل هذا امر ايجاب وقيل بالايجابة في العمر مرة
وقيل غير ذلك مما اختلف فيه العلما رضي الله عنهم وانما نبهنا
على ذلك للتحفظ على الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم والاحا
ديث في ذلك غير محصورة فمنها قوله صلى الله عليه وسلم من
صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات وحط عنه عشر
خطيات ورفع له عشر درجات وفي رواية عنه صلى الله عليه
وسلم ان جبريل عليه السلام قال من صلى علي صلى الله عليه ومن
سلم علي سلم الله عليه وهذا من جملة حديث طويل فانظر
ايها المومن فايدة الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وهي
صلاة رب الارباب وسلامه عليك لما صليت على نبيه
وصفوته من خلقه فاي فايدة اعظم من هذه الفايدة بصلوة

واحدة

واحدة فما ظنك بالالوف والكثرة كما روي عن ابي بن كعب
انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم كم اجعل لك من صلاتي قال
ما شيت قال الثلث قال ما شيت فان زدت فهو افضل قال كلها
النصف قال ما شيت وان زدت فهو افضل قال كلها قال اذا
يكفيك همك ويغفر ذنبك وفي رواية اخرى عن رجل قال يا
رسول الله اني اريد ان اجعل لك صلاتي كلها قال اذا
يكفيك الله امر دنياك واخرتك وفضل الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم لا ينحصر ولا يتناها وقوله المطهر اي من
الرجس والادناس البشرية معنى وحسا الى غير ذلك و
قوله الشافع وهو المشفع في المقام المحمود الذي يحمده
فيه الاولون والاخرون وهذا هو الجاه العظيم ولم يوته
الا هذا النبي الكريم عليه افضل الصلاة والتسليم وهو الها
دي الى الصراط المستقيم كما قال الناظم الهادي النبي الازهر
وهو النور المبين الازهر الطاهر انه ظاهرا وباطنا كيف
وجسمه نور لا يشخصه ظل فما ظنك بباطنه الذي هو محل الو
حي والتنزيل والتجلي بانوار الاله الجليل وقوله صلاة ما نجم
طلع ودبراي ظهر وغاب في الافاق دايما على مر الازمان
والاعوام ابدا سرمدا كما قال مع ركوبات الملا مسافر

والملا هنا هو الجمع والكثرة كما روي في الحديث القدسي عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال سبحانه وتعالى من ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي ومن ذكرني في ملإٍ ذكرته في ملإٍ خيرٍ منه ثم انه من
ذكر هذة الحبيب وصلى عليه فقد ذكر الله ومن اطاعه فقد
اطاع الله اللهم صلى وسلم على سيدنا محمد السابق
للخلق نوره الرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من
خلقك ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة
تستغرق العدد وتحيط بالحد صلاة لا غاية لها ولا
انتهى ولا امد لها ولا انقضا صلاتك التي صليت
عليه صلاة دايمة بدوامك باقية ببقايك وعلى اله
وصحبه كذلك اللهم انا نستغفرك من الشطط والهوى
في كل ما ذكرنا في هذه الاوراق من قول بلى عمل ونستغفرك
ونتوب اليك من ان يكون في كلامنا تحريف لغير ما عناه
المولف ونواه ونستغفرك عن كل باعث ينهض لسوء
ونسالك توفيقا لكل عمل يرضيك ونسالك صفا اهل اليقين
ومواهب الصديقين ونعوذ بك يا الله من هوى النفوس
والوقوف مع الحسوس يا قدوس يا

وصلى الله على سيدنا محمد

وس برحمتك يا ارحم الراحمين
سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله
رب العالمين
رب العالمين
سيت

بلغ مقابلة
نفيس الامكان
على نسخة سقيمة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ الامام احمد بن حجر الهيتمي في الايعاب
في باب الصلاة فائدة قال البغوي يسن لمن صلى بآخر البقرة ان يقول آمين
ويؤخذ منه ان المصلي متى قرأ اية فيها دعاء يسن له ان يقول آمين واخرج الطبراني
عن وائل بن حجر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل في الصلاة فلما فرغ
من فاتحة الكتاب قال آمين ثلاث مرات ويؤخذ منه انه يندب تكرير آمين ثلاثا حتى في الصلوة
ولم ار احدا صرح بذلك ومنه فائدة ينبغي الحرص على السور التي كان صلى الله عليه
وسلم يقرؤها في صلاته فمنها الموصوف والروم وتبس والواقعة وق واذا زلزلت
والمعوذتان في الصبح والقمر وتنزيل السجدة والذاريات والسماء ذات البروج والسماء
والطارق والاعلى وهل اتاك والشمس وضحاها والليل اذا يغشى لكن الجهر بها للتعليم في الظهر
والسماء والاعلى وهل اتاك ايضا في العصر والاعراف والانفال والدخان والقتال والطور
والمرسلات والاعلى والكافرون والتين والقارعة في المغرب واذا السماء انشقت والسماء
والشمس وضحاها والتين في العشاء ومنه وبحرم ابن الرفعة بندب الجهر فيه
اي الوتر في غير رمضان ضعيف وان ايده قول المنذري صح انه صلى الله عليه وسلم كان يجهر
بالوتر تارة ويسر اخرى الا ان يحمل على ان الذي كان يسر فيه غير رمضان والذي يجهر فيه
رمضان ومنه في هذه المسئلة اما نوافل الليل غير المطلقة كالراتبة فيسر فيها كما
في المجموع نقلا عن اتفاق الاصحاب وبه افتى ابن عبد السلام خلافا لما افتى به البغوي
واعتمده الاذرعي من انه يتوسط فيها ايضا ومن زعم الاجماع على الجهر في الوتر بثلاث مفصولة
وجعله محجة على من قال ان الصلاة المفصولة صلاة واحدة والام يجهر في الاخيرة منها
فلعله اراد اجماع الخصمين والا فدعواه ممنوعة رأيت بعضهم اولها دعواه بذلك والقياس
ابن عبد السلام بانه صلى الله عليه وسلم كان يجهر فيه قال الزركشي لعله اخذه من حكاية
الراوي قراءة النور فيه كما في غيره من الجهرية لكن ذكر الحافظ المنذري انه كان يجهر فيه
مرة ويسر اخرى اي كما دلت عليه الاحاديث الصحيحة في ذلك وقرر ما فيه وافتى القفال
بالجهر فيه قال الاذرعي وهو الذي نطقت به الاحاديث والاثار ومنه
بعد ذكر ان الافضل فعل النافلة في البيت قال ويستثنى من ذلك كما قاله الاذرعي وغيره
ما اذا ضاق الوقت او خشي التكاسل او كان معتكفا او اراد المكث بعد الصلوة لنحو تعلم
او تعليم ولو ذهب لبيته لفاته ذلك وما اشبه هذا وركعتا الطواف والنفل يوم الجمعة
قبلها كما في الام وتبعه الاصحاب لانه يتاكد له البكور وركعتا الاحرام اذا كان بالميقات
مسجد وكل نفل شرع فيه جماعة كما في المجموع وغيره واستباط ابن الرفعة من صلاة
العيد الحاق الرواتب بها غلط فيه بان تلك تسن فيها الجماعة بخلاف هذه قال المحب الطبري
والزركشي وكذا الضحى لما رواه ابو داود من رأى سبحة الضحى كما ينصبه الا اياه فاجره
كاجر المعتمر قال الزركشي وكذا الركعتان قبل المغرب لظاهر حديث البخاري وصلاة
الاستخارة قال الاذرعي وصلاة منشئ السفر والقادم منه لحديث صحيح ومنه
في اوضع اليد على الفم في الصلاة قال وضع اليد على الفم الا للتثاؤب والحقه الجشاء

ومنه

ومنه بعد ذكره سن القيام للامام بعد السلام وانه افضل من الجلوس مع
الانفتال قال نعم يستثنى من ذلك اعني قيامه بعد الصبح لما صح كان صلى الله عليه وسلم
اذا صلى الصبح جلس حتى تطلع الشمس واستدل في الخادم بخبر من قال بر صلاة
الفجر وهو ثان رجله كما له الا الله وحده لا شريك له الحديث السابق قال وفيه صريح
بانه ياتي بهذا الذكر قبل ان يحول رجليه وياتي مثله في المغرب والعصر لورود
ذلك فيهما

نهاية المطرقة